

خطبة الجمعة | الاعتبار بالأيام والليالي

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:28](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم - [00:00:57](#)

ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر المؤمنين قد جعل الله عز وجل في هذه الحياة آيات للمعتبرين ذوي الالباب والعقول الذين وهبهم الله عز وجل - [00:01:24](#)

اعينا تبصر واذا تسمع وقلوبا تعقل من اعظم هذه العبر اخواني الكرام والايات تتابع الليل والنهار وتعاقبهما وسرعة جريانهما وما اودع الله عز وجل فيهما من الايات قال الله عز وجل - [00:01:56](#)

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار تعاقبهما وسواد الليل وانارة النهار آيات عظيمة لكن لا يعتبر بها - [00:02:31](#)

ولا يستفيد منها الا اولوا الالباب اهل العقول ومن هم اولو الالباب هم الذين قال الله عز وجل عنهم الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض - [00:03:04](#)

ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار هؤلاء هم اولو الالباب هم الذين ادركوا حقائق الامور مهما بلغ الانسان من علمه او مناصبه او شهادته او ذكائه. اذا لم يصل - [00:03:32](#)

بهذا العقل الى هذا التدبر والتفكر في دوران الليل والنهار فليس هو من اولي الالباب والعقول وان اوتي ذكاء او علما لكن اولي الالباب هم الذين يذكرون الله قياما وقعودا - [00:04:03](#)

والذين يتفكرون في هذا الخلق العظيم وفي تعاقب الليل والنهار ربنا ما خلقت هذا باطلا يعلمون ان هذا الخلق العظيم لم يخلقه الله سبحانه وتعالى عبثا آيات نراها كل يوم - [00:04:29](#)

كل يوم تشرق فيه الشمس يولد بشر ويدفن بشر كل يوم يولد من يولد من البشر ويدفن من يدفن ويحزن من يحزن ويفرح من يفرح ولن يبقى احد على حال - [00:04:54](#)

لا يبقى احد على حال هل خلق الله عز وجل هذا الكون بما فيه من احداث عبث تعالى الله عز وجل عن هذا الظن علوا كبيرا قال الله عز وجل - [00:05:20](#)

او حسبت انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون. هل تظنون وتحسبون ان الله عز وجل خلقنا وخلق ايماننا وليالينا عبثا من ظن ذلك فقد اساء لرب العالمين سبحانه وتعالى فدورات الليل والنهار مؤشر للمؤمن - [00:05:43](#)

ومنبه له الى ما خلق له وهو عبادة الله سبحانه وتعالى. فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من عباد الصالحين. الشاكرين الذاكرين المخلصين المختبرين المستغفرين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب - [00:06:16](#)

استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين. والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد - [00:06:41](#)

سرعة الايام وتتابعها يفطن لها المؤمن الكيس الفطن الذي ادرك سبب وجوده في هذه الحياة ولم يغتر بها فاغتنمها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه عمرو ابن ميمون الاودي رضي الله عنه - [00:07:17](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك وغناك قبل فقرك خمسة نعم اعطانا الله عز وجل اياها اما مجتمعة - [00:07:48](#)

او اعطانا الله عز وجل بعضها ثم تعقب هذه النعم بما يعقبها فالشباب نعمة يعقبها الهرم والكبر والصحة نعمة يعقبها المرض والغنى نعمة يعقبها الفقر والفراغ نعمة يعقبها الشغل والحياة برمتها. نعمة يعقبها الموت - [00:08:32](#)

فاوصانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نغتنم هذه الخمس قبل تلك الخمس من اعطاه الله عز وجل شبابا فليغتنمه قبل هرمه او اعطاه صحة فليغتنمها قبل سقمه ومن اعطاه فراغا - [00:09:14](#)

فليغتنمه قبل ان يشغل. ومن اعطاه مالا فليغتنمه قبل ان يسلب منه هذا المال ومن اعطاه الله عز وجل الحياة والانساف التي تتردد بين جنبيه فليغتنمها قبل الموت الموت الذي - [00:09:36](#)

لا يسلم منه احد ممن خلق الله عز وجل كل من تردد فيه النفس سيأتيه هذا اليقين الذي قال الله عز وجل فاعبد ربك حتى يأتيك اليقين وهو الموت الذي سينهي كل عمل - [00:10:04](#)

فتطوى صفحة الاعمال وتفتح بعدها صفحة المحاسبة فالיום عمل بلا حساب وبعد الموت حساب بلا عمل فيأتي من يقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت فيقول الله عز وجل له كلا - [00:10:32](#)

يتمنى من تطوى صفحة عمله وتفتح صفحة حسابه ان يعود الى صفحة العمل مرة اخرى فاذا اغمضت عينيك وتخيلت نفسك قد طويت صفحة اعمالك وفتحت صفحة محاسبتك وظهر لك فيها تلك المظلمة التي ظلمت فيها فلانا - [00:10:59](#)

وتلك الغيبة التي اغتبت فيها علانا وذلك التقصير وذلك الظلم وستقدم على المحاسبة في ذلك كله. ماذا ستتمناه الا تتمنى ان تعود لتستدركها ولو دفعت كل ما تملك من مال - [00:11:29](#)

وبيت وكل ما تملك في هذه الحياة فتمنى ان ترجع لتستدرك هذه الاخطاء افتح عينيك فقد رجعت وليس المطلوب منك ان تتخلص من اموالك كلها لا المطلوب اقل من ذلك بكثير - [00:11:58](#)

المطلوب ان تعبد الله سبحانه وتعالى وان ترد المظالم الى اهلها وان تخرج شيئا يسيرا من اموالك صدقة وان تتباعد عن المظالم. هاء انت في امنية يتمناها الملايين تحت اجدات الارض - [00:12:23](#)

انت الان امنية ارايت ما تمر فيه ربما من حزن او مشكلة او ظيق والله ان ما تمر فيه اليوم من حزن او ظيق عند اصحاب القبور نعمة يتمنون اضعاف ما انت عليه من الضيق بس يعيشون - [00:12:48](#)

بس ليستدركوا ما فاتهم وليعبدوا ربهم وليستدركوا ما اقترفوه من المظالم ومن التقصير في جنب الله عز وجل. فحياتك اليوم ربما تحتقرها انت او تراها شاقة او تراها مؤلمة هي امنية - [00:13:14](#)

امنية لملك او امير في قبره الان يتمنى حياتك اليوم ليرجع لانه قد طويت صفحة عمله وفتحت صفحة حسابه فاحمد ربك عز وجل انك لا زلت في مرحلة الاستدراك لا زلت في مرحلة العمل لم تدخل بعد. في مرحلة الحساب - [00:13:40](#)

ها قد حصلت لك امنية الملايين فماذا نحن فاعلون اخواني الكرام علينا ان نعي النعمة التي نحن فيها الحياة قبل الموت وان ندرك اهميتها ثم نترجم هذا الادراك الى عمل - [00:14:11](#)

والله عز وجل لا يريد منا ان نخرج من اموالنا او ان نهلك انفسنا وان نسجد ولا نقوم. لا المطلوب اقل من ذلك بكثير لكن النفس اتعبها الكسل واهلكتها الغفلة - [00:14:37](#)

فالمطلوب يسير على من يسره الله عز وجل عليه. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يبصرنا في انفسنا. وان ينبهنا من غفلتنا ان يحقق لنا ما يبلغنا اعالي الجنان. وان يجعلنا من الشاكرين كثيرا. ومن الذاكرين كثيرا. وان يغفر لنا تقصيرنا - [00:14:57](#)

اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا ثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا

تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته. ولا عيبا الا - [00:15:22](#)

سترتة ولا هما الا فرجته ولا حاجة من حوائج الدنيا والخرة الا يسرتها واتمممتها يا رب العالمين اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب

المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم - [00:15:42](#)

موتانا وموتى المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا ووفق للحق امامنا ولي امرنا يا رب العالمين. اللهم اسقنا

الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين - [00:16:02](#)

اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم كما اغثت بلادنا بامطار الخير والبركة. فاغث قلوبنا الايمان والتقوى يا رب العالمين.

عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى - [00:16:22](#)

يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون عون - [00:16:42](#)